

مؤسسات التمويل الدولية:

I- صندوق النقد الدولي:

صندوق النقد الدولي هو مؤسسة نقدية دولية، أنشئ عام 1944 بموجب اتفاقية "بريتن وودز"، وارتبط إنشاء الصندوق في الحاجة إلى إنشاء منظمة عالمية تشرف على النظام النقدي الدولي الجديد لمعالجة المشاكل النقدية والاقتصادية التي خلفتها الحرب العالمية الثانية. يعمل صندوق النقد الدولي على تحقيق النمو والرخاء على أساس مستدام لكل بلدانه الأعضاء البالغ عددها 190 بلدا عضوا. وهو يقوم بهذه المهمة عن طريق دعم السياسات الاقتصادية التي تعزز الاستقرار المالي والتعاون في المجال النقدي التي تمثل ضرورة للإنتاجية وخلق الوظائف والرفاهية الاقتصادية. والصندوق تديره بلدانه الأعضاء وهو مسؤول أمامها.

✓ **مصادر الحصول على التمويل:** يحصل الصندوق على التمويل من ثلاثة مصادر:

حصص عضوية البلدان الأعضاء: حصص عضوية البلدان الأعضاء هي المصدر الرئيسي الذي يستمد منه الصندوق موارده المالية.

اتفاقات الاقتراض الثنائي: كذلك تعهدت البلدان الأعضاء بتقديم موارد من خلال اتفاقات الاقتراض الثنائية (BBAs).

الاتفاقات الجديدة للاقتراض: الاتفاقات الجديدة للاقتراض (NAB) بين الصندوق ومجموعة من البلدان الأعضاء والمؤسسات هي المورد الرئيسي المساند لخصص العضوية.

✓ **مهام الصندوق:** يمكن إيجازها كما يلي:

- تحقيق استقرار في أسعار الصرف بين الدول الأعضاء.
- تحقيق نمو متوازن للتجارة الدولية بما يكفل رفع مستوى الإنتاجية وزيادة الدخل الحقيقية وتنمية الموارد الإنتاجية للدول الأعضاء.
- تعزيز التعاون النقدي الدولي من خلال المشورة التي يقدمها الصندوق للدول الأعضاء في مجال رسم السياسات الاقتصادية بين الدول وتنسيق السياسات بين الدول الصناعية الكبرى.
- تقديم التسهيلات الإئتمانية للدول الأعضاء لتصحيح الإختلال في ميزان مدفوعاتها.
- تقديم مساعدات فنية في مجال عمل البنوك المركزية والمحاسبة الخاصة بميزان المدفوعات والضرائب.
- ✓ **أشكال القروض التي يقدمها صندوق النقد الدولي:** من بين أهم أشكال القروض والتسهيلات المقدمة من طرف صندوق النقد الدولي إلى الدول الأعضاء نذكر ما يلي:
- **حقوق السحب العادية:** يمكن للعضو أن يقترض بقيمة مساهمته في الصندوق بالعملة الأجنبية مقابل دفع عملته الوطنية. وبمنح هذا التسهيل لتصحيح العجز في ميزان مدفوعات الدول الأعضاء.
- **تسهيلات التمويل التعويضي:** يقدم هذا النوع من التسهيلات للدول المصدرة للموارد الأولية كتعويض لها عن التقلبات الحادة في أسعار صادراتها من المواد الأولية نتيجة ظروف خارجة عن إرادتها، مثل التي تنشأ بسبب الكوارث والتقلبات المناخية والطبيعية.
- **التسهيلات الموسعة:** لعلاج الإختلالات الهيكلية في ميزان المدفوعات، الناتج عن اختلال هيكل الإنتاج والتجارة والأسعار والتكاليف، وكذلك من أجل تعبئة الموارد المتاحة للدولة وزيادة العائد منها، وأيضا الحد من اللجوء إلى فرض القيود على التجارة الدولية، وتلتزم الدولة باتخاذ عدد من الإجراءات التصحيحية للنواحي المالية النقدية.
- **تسهيلات التعديل الهيكلي:** للدول الأعضاء التي تعاني من مشاكل إقتصادية هيكلية بهدف تقديم العون المالي بشروط ميسرة للبلدان المؤهلة للتعديل لإصلاح مسارها الإقتصادي وعلاج الإختلالات والتشوهات الهيكلية في بنية الإقتصاد الوطني.
- **تسهيلات صندوق الأمانات:** وظيفة هذا الصندوق تقديم قروض ميسرة للدول الأعضاء ذات الدخل المنخفض والتي تعاني من خلل في ميزان مدفوعاتها.

- التسهيلات الخاصة بتحويل الأنظمة الاقتصادية: هي مساعدات مالية للدول الأعضاء التي تواجه مشاكل في موازين مدفوعاتها بسبب التحويل من أنظمة سعرية مركزية إلى أنظمة تسعير تعتمد على قوى العرض والطلب.

- خط ائتمان مرن جديد: تم استحداثه في عام 2009 يمنح للبلدان التي تتمتع بمستوى بالغ القوة من الأساسيات والسياسات الاقتصادية، وقد تم منح المكسيك أول اتفاق على أساس وقائي.

يساعد الصندوق البلدان المصابة بأزمات من خلال تقديم الدعم المالي الذي يتيح لها التقاط الأنفاس حتى تنتهي من تنفيذ سياسات تصحيحية تعيد إلى الاقتصاد استقراره ونموه. كذلك يقدم الصندوق تمويلا وقائيا يساعد على منع الأزمات وتأمين البلدان منها. ويجري تعديل أدوات الإقراض باستمرار لكي تلبي الاحتياجات المتغيرة للبلدان الأعضاء.

+ وللمساعدة على منع الأزمات أو تخفيفها وتعزيز ثقة السوق في الفترات التي ترتفع فيها المخاطر، يتاح للبلدان الأعضاء ذات السياسات الاقتصادية القوية بالفعل استخدام خط الائتمان المرن (FCL)* أو خط الوقاية والسيولة (PLL).

+ ومن خلال أداة التمويل السريع (RFI) والتسهيل الائتماني السريع (RCF) المقابل له يقدم الصندوق مساعدات عاجلة أيضا للبلدان منخفضة الدخل التي تواجه موازين مدفوعاتها احتياجا ملحا، بما في ذلك الاحتياجات الناتجة عن صدمات أسعار السلع الأولية والكوارث الطبيعية وأوجه الهشاشة الداخلية.

II- البنك الدولي:

البنك الدولي هو مؤسسة دولية تتمثل رسالتها في الحد من الفقر وفي الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة، تعمل مجموعة البنك الدولي في جميع المجالات الرئيسية للتنمية. وتقدم المجموعة نطاقا واسعا من المنتجات المالية والمساعدة الفنية، كما تساعد البلدان في تبادل وتطبيق المعارف والحلول المبتكرة عند التصدي للتحديات التي تواجهها.

تأسس البنك الدولي للإنشاء والتعمير في 1944 ثم أُطلق عليه فيما بعد البنك الدولي، واتسع نطاق عمله ليضم ضمن مجموعة من خمس مؤسسات إئتمانية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً.. واستهدفت القروض التي كان يقدمها البنك الدولي في بدايته إعادة بناء البلدان التي دمرتها الحرب العالمية الثانية. وبمرور الوقت، تحول محور تركيز البنك الدولي من إعادة الإعمار إلى التنمية، مع التركيز على البنية التحتية مثل السدود وشبكات الكهرباء وشبكات الري والطرق. وهو يتألف من خمس مؤسسات هي:

- البنك الدولي للإنشاء والتعمير: وهو يقرض حكومات البلدان ذات الدخل المتوسط وكذلك البلدان ذات الدخل المنخفض التي تتمتع بجدارة إئتمانية.
- المؤسسة الدولية للتنمية: تقدم قروضا بلا فوائد لحكومات البلدان الأشد فقرا.
- المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار: يقدم تسهيلات دولية للتصالح والتحكيم في المنازعات الإستثمارية.
- مؤسسة التمويل الدولية: تقدم قروضا ومساهمات في أسهم رأس المال ومساعدات فنية للقطاع الخاص من أجل تحفيز استثمارات القطاع الخاص في البلدان المتعاملة مع المؤسسة.

• الوكالة الدولية لضمان الاستثمار: يقدم ضمانات ضد ما قد يتكبده المستثمرون بالبلدان النامية من خسائر ناجمة عن مخاطر غير تجارية (سياسية). أنشئ البنك الدولي بمقتضى اتفاقية "بريتون وودز" في سنة 1944، وهو بنك تملكه حكومات 187 بلدا اكتتبت في رأسماله، ويربط حقوق التصويت باكتتاب هذه الدول في رأس ماله، التي تستند بدورها إلى القوة الاقتصادية النسبية لكل دولة.

✓ مصادر التمويل:

تتمثل أهم موارد البنك في رأس المال المدفوع من الدول الأعضاء ومن الإقراض من أسواق المال الدولية وتسديد القروض والفوائد، إضافة إلى إصدار سندات بالعملة الرئيسية إما مباشرة أو عن طريق مجموعات مصرفية. وتقدم كل دولة عضو في البنك من اشتراكها المحدد في رأس مال البنك ذهباً أو دولارات أمريكية ما يعادل 18% من عملتها الخاصة، والباقي يظل في الدولة نفسها، ولكن البنك يستطيع الحصول عليه في أي وقت لمواجهة التزاماته.

■ مهام البنك الدولي: يمكن إيجاز مهامه على النحو التالي:

- المساعدة على تعمير أراضي الأعضاء والعمل على تقدمها الاقتصادي بتوفير رؤوس الأموال لها.
- دعم برامج التنمية في الدول النامية بما في ذلك تقديم المعونات الفنية والمشورات لرسم السياسات الاقتصادية والتي تكفل رفع معدلات النمو الاقتصادي.

- مساعدة الدول النامية في تقليل الفقر وتوسيع عملية التنمية المستدامة.
- تشجيع حركة الإستثمارات من خلال تحفيز ودعم الإستثمارات الخاصة للمساهمة في تمويل المشاريع الإنتاجية.
- العمل على تحقيق النمو المتوازن للتجارة الدولية من خلال دوره في تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات.
- المساعدة في تعمير وتنمية أقاليم الدولة العضو وتحقيق معدلات نمو اقتصادي اعلي.
- ✓ **أنواع القروض التي يقدمها البنك الدولي:** من أهم القروض التي يمنحها البنك:
 - **قروض البرامج:** تمنح لتمويل برنامج إنمائي أو قطاعي أو لتمويل عملية الإستيراد، وتعتبر هذه القروض قروض طوارئ يتم تقديمها عند حدوث كوارث طبيعية أو أزمات اقتصادية وفي العادة تقدم هذه القروض بدون شروط.
 - **قروض المشروعات:** تمنح لتمويل مشروع ري أو محطة توليد كهرباء... الخ، وتستحوذ هذه القروض على حصة كبيرة من قروض البنك الدولي ويشترط البنك الدولي عند منح هذه القروض على تحقيق المشروع العائد على رأس المال لا يقل عن نسبة معينة وكذلك يشترط على إدارة المشروع تنفيذه بطريقة حسنة.
 - **قروض التكييف القطاعي:** تمنح لتمويل قطاع معين كالزراعة أو الصناعة وذلك لتصويب وتصحيح مسار هذا القطاع المراد تمويله.
 - **قروض التكييف الهيكلي:** تمنح هذه لتسوية الخلل في موازين مدفوعات الدول ولزيادة قدرتها على تسديد ديونها ويمنح هذا النوع من القروض بشروط مشددة تتضمن تصويب السياسات الاقتصادية الكلية بالإضافة إلى تصحيحات هيكلية في بنية الإقتصاد.